قوات الإحتلال تواصل عدوانها في شمال قطاع غزة

عرفات يدعو المجتمع الدولي لوقف العدوان ضد الفلسطينيين

■ ،، غزة/رام الله/ق ن ا/وكالات..

ترأس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتماعاً لمجلس الأمن القومي لمناقشة تداعيات العدوان الاسرائيلي المتواصل على قطاع غزة والذي أدى إلى سقوط أكثر من مائة وعشرين شهيداً ومئات الجرحى وتدمير المئات من المنازل والحاق أضرار كبيرة بشبكات المياه والكهرباء والطرق واستخدام الطائرات والدبابات بما فيها الأسلحة المحرمة دولياً ومنها القذائف السمارية واليورانيوم المستنفد في قصف تجمعات المواطنين والاحياء السكنية.

كما استعرض الاجتماع الاتصالات العربية والدولية الجارية لوقف عدوان الاحتلال الاسرائيلي وانهاء هذه المجزرة الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في شمال قطاع غزة بقرار سياسي من هذه الحكومة الاسرائيلية.

وتابع الاجتماع ما تم تنفيذه من قرارات تتعلق بتوفير مأوى للعائلات المنكوبة التي دمرت منازلها وتقديم مساعدات عاجلة لها حيث تم التأكيد على مواصلة تنفيذ هذه القرارات بمساعدة هذه العائلات بالسرعة الممكنة.

وأكد الاجتماع أن الحكومة الاسرائيلية تتحمل عواقب ونتائج هذه المجزرة الوحشية التي ترتكب في شمال قطاع غزة.

إلى ذلك قامت كتائب شهداء الأقصى بتفجير ناقلة جند اسرئيلية في «بيارة فلفل» شمال قطاع غزة.. اشتعلت في الآلية الاسرئيلية النيران لمدة ساعة كاملة وتناثرت أجزائها في المكان.

وقال أحد عناصر الشهداء الأقصى أن عناصر من الحركة تمكنت من رصد أحد الآليات العسكرية الاسرائيلية في المكان وقاموا بتفجيرها عن طريق لغم ارضي تم زرعه في المنطقة.

كما فتح مقاتلون من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس نيران أسلحتهم الرشاشة على وحدة هندسة اسرائيلية كانت تقوم بأعمال صيانة للسلك الالكتروني في محيط مستوطنة «عصتمونا» في مدينة رفح.. كما فجرت كتائب القسام عبوة جانبية في ناقلة جند وتفجير عبوتين موجهتين باتجاه جرافة في مخيم جباليا.

وأعلنت كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح وكتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الشعبية وسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي عن تفجيرهم عبوة ناسفة شديدة الانفجار في دبابة بالمخيم.

ومن جهة أخرى واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها التعسفية والعدوانية ضد المدن والقرى الفلسطينية فقد أطلقت تلك القوات صاروخاً على مسجد «الخلفاء الراشدين» شرق مخيم جباليا للاجئين في شمال القطاع مما الحق به دماراً كبيراً وتحطيم جميع زجاج النوافذ وإحداث ثقوب كبيرة في الجدران الخارجية والداخلية للمسجد واشتعال النيران بالمكتبة الداخلية للمسجد حيث اتت النيران عليها بالكامل.

كما داهمت قوات الاحتلال منزل المواطن عطا كمال الشنباري المكون من أربعة طوابق في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة وأشعلت النيران فيه وسط إطلاق نار كثيف وعشوائي وقامت بتشريد السكان والتنكيل بهم.

وهدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي عشرات المنازل في منطقة عربية غرب محافظة رفح جنوب قطاع غزة.

وذكرت مصادر فلسطينية أن تلك القوات تدعمها عدة آليات عسكرية ودبابات وجرافات ضخمة مدرعة اقتحمت المنطقة المذكورة انطلاقاً من مستعمرة رفح وشرعت بحملة هدم وتدمير واسعة طالت عشرات المنازل مما أدى إلى تشريد ساكنيها في العراء.

وكانت قوات الاحتلال جرفت الليلة قبل الماضية مساحات من أراضي المواطنين وممتلكاتهم الزراعية في نفس المنطقة.

وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عزل قطاع غزة عن العالم الخارجي وإغلاق المعابر والطرق وتقسيمه إلى ثلاث أجزاء معزولة عن بعضها البعض ووضع العديد من العراقيل أمام حركة تنقل المواطنين.

وقد أصيب أمس الطالب جهاد سعيد سرحان ١٦ عاماً بشظايا قذائف قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال تواجده بفصله الدراسي في مدرسة خانيونس الاعدادية كما اعتقلت قوات الاحتلال مصطفى شاور وهو أستاذ جامعي في كلية الشريعة بجامعة الخليل وذلك عقب مداهمة منزله وتفتيشه.

دول الخليج تتفق على تعزيز الأمن والتصدي لظاهرة الإرهاب

■ .. الكويت/رويترز..

اتفقت دول الخليج العربية عقب محادثات أمنية أمس الأحد على تعزيز التعاون ضد الارهاب وتهريب المخدرات وغسيل الأموال في المنطقة.

وقالت دول الخليج الست التي يتألف منها مجلس التعاون الخليجي في بيان ختامي إنها اتفقت على خطوات محددة تشمل التعاون الأمني بين أجهزة حرس الحدود وخفر السواحل لمكافحة التهريب والتسلل عبر الحدود.

بيد أن وزراء داخلية كل من المملكة السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة وعمان وقطر والبحرين لم يقوموا بتفعيل اتفاق لمكافحة الإرهاب تم التوصل إليه في مايو الماضي ويقضي بتبادل المعلومات وتقليص الإجراءات الروتينية قائلين إنه لا يزال بحاجة إلى عمل.

واعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية بعد الاجتماع إنه يجري اتخاذ الاجراءات اللازمة للبدء في تطبيق الاتفاق. وكان بعض الوزراء قد قالوا إنهم يأملون في وضعه موضع التنفيذ.

وذكر البيان إن الوزراء اتفقوا على تبادل المعلومات في حربهم ضد المتطرفين المتحالفين مع القاعدة بما في ذلك خبراتهم بجرائم الإنترنت.

السودان يحبط محاولة لتخريب انبوب نفطي

■ الخرطوم/وكالات/..

أحبطت سلطات الأمن السودانية محاولة لتخريب الأنبوب الرئيسي لتصدير النفط قرب بور سودان.

وقال حاتم الوسيلة حاكم ولاية البحر الأحمر : إن الأجهزة الأمنية ضبطت متفجرات في كيس وضعه ستة رجال قرب خط الأنابيب بعدما نقلوها على ظهور الجمال.

وأوضح : إن القنبلة لم تنفجر إلا أن المخربين نجحوا بالفرار .. مضيفاً أن العناصر الأمنية بدأت بملاحقة الجناة للقبض عليهم.

وينتج السودان نحو ٣٥٠ ألف برميل في اليوم على الرغم من أعمال العنف الدائرة منذ أشهر في عدد من المناطق في البلاد.

وتأمل الخرطوم في زيادة إنتاجها النفطي ليصل إلى ٥٠٠ ألف برميل في اليوم الواحد بفضل الاستثمارات الكبيرة لشركات آسيوية في هذا القطاع ويقدر احتياط السودان بمليارين و٧٠٠ ألف برميل.

خطة ايطالية من ثلاث مراحل لمستقبل العراق:

رامسفيلد يعترف بصعوبة الأوضاع ويتوقع تصاعد الهجمات قبل الانتخابات

■ عواصم/وكالات/

قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد أمس الاحد إن الولايات المتحدة وحلفاءها يخوضون اختبارا للإرادة في مواجهة المقاتلين في العراق وإنه سيتعين عليهم التغلب على "ألم وقبح" الصراع.

وقال رامسفيلد لنحو ١٥٠٠ من مشاة البحرية الامريكية تجمعوا في قاعدة الاسد الجوية في الصحراء الغربية للعراق التي وصل اليها في زيارة قصيرة إنهم يعلمون أنهم لا يستطيعون هزيمة القوات الأمريكية عسكريا. لكنهم يأملون في الفوز باختبار الإرادات. في إشارة إلى المقاومة العراقية.

"إنها معركة للروح المعنوية والإدراك فهم يأملون أن يتسببوا في أن يقرر أعضاء التحالف أن ألم وقبح وصعوبة المهمة كبير للغاية."

ولمح رامسفيلد الى خفض محتمل للقوات الامريكية بعد الانتخابات التي تجري في العراق في يناير اذا تحسنت الأوضاع الأمنية.

وعقب ذلك استقل الطائرة الهليكوبتر متوجها الى المنطقة الخضراء وهو مجمع محصن تحصينا شديدا في وسط بغداد يهاجمه المقاتلون بشكل منتظم والتقى بالجنرال جورج كيسي قائد القوات الأمريكية في العراق والسفير الامريكي بالعراق جون نجروبونتي ثم التقى لاحقا برئيس الوزراء العراقي اياد علاوي.

وقال رامسفيلد (٧٢ عاما) إنه يتوقع ازدياد العنف في الفترة السابقة لإجراء الانتخابات المقررة في يناير وأضاف أن من غير المرجح أن يخفض عدد القوات قريبا.

غير أنه قال لمشاة البحرية إن قوات الأمن العراقية تجري تقويتها بشكل منتظم وإن العدد المستهدف لقوات الشرطة العراقية وقوات الحرس الوطني والقوات الأخرى هو ١٥٠ الف فرد يتوقع أن تكون عاملة في يناير مرتفعة بذلك عن عددها الحالي البالغ نحو ١٠٠ الف فرد.

وأضاف رامسفيلد "أملنا أن نتمكن فيما نبني القوات العراقية من تخفيف الضغط عن قواتنا وأن نشهد انخفاضا في أعداد قوات التحالف على مدار فترة من الزمن من المرجح أن تكون بعد الانتخابات العراقية. لكن مرة أخرى سيتوقف هذا بكامله على الوضع هنا في هذه البلاد."

وواجه مشاة البحرية الذين يتمركزون في الصحراء الغربية للعراق حول معاقل المقاتلين في الفلوجة والرمادي بعضا من أكثر المعارك ضراوة. وفي ابريل حاولوا غزو الفلوجة الا أنهم انسحبوا بعد أسابيع من الاشتباكات العنيفة التي سقطت خلالها أعداد كبيرة من العراقيين. وفسر المقاتلون هذا الانسحاب باعتباره هزيمة للقوات الأمريكية وأعرب بعض القادة الأمريكيين عن خيبة أملهم لأنهم لم يواصلوا الهجوم.

وكان رامسفيلد الذي يقوم بسادس زيارة له إلى العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة ضد العراق قد أثار في وقت سابق احتمال زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق قبل انتخابات يناير غير أن كيسي قال عقب اجتماعهما إن هذا الموضوع لم يطرح.

وقال كيسي للصحفيين "اذا كنت بحاجة الى مزيد من القوات... سأطلبها" دون أن يوضح اذا كان يريدها ام لا.

ولدى سؤاله عما اذا كانت هناك حاجة الى مزيد من القوات رد رامسفيلد بعنف على أحد الصحفيين "هناك تركيز على هذا الموضوع أليس كذلك..."

ويبلغ عدد القوات الامريكية في العراق نحو ١٣٨ الف جندي يشكلون أغلبية قوات التحالف وقوامها ١٦٠ الف جندي التي تقاتل من أجل إخماد الهجمات المسلحة التي ازدادت قوة وعمقا منذ الإطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وتأتي زيارة رامسفيلد قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

واتهم جون كيري المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية الرئيس الحالي جورج بوش بسوء إدارة الحرب وشنها بذريعة امتلاك العراق أسلحة دمار شامل تعترف واشنطن نفسها الآن بأنها لا وجود لها.

وفي روما أكد وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني في مقابلة مع صحيفة لاريبوبليكا أن لدى ايطاليا خطة من ثلاث مراحل لمستقبل العراق وانسحاب القوات الأجنبية منه.

وأوضح الوزير ان المرحلة الأولى هي شرط مسبق عراق يكتسب شرعية من الانتخابات هو الذي يقرر.

واضاف ان الانتخابات أساسية يجب بذل كل الجهود خلال الأشهر المقبلة كي تتبثق عن الانتخابات جمعية ذات شرعية قوية.

أما المرحلة الثانية فتتمثل في تحديد استراتيجية على المديين القصير والمتوسط.

وقال وزير الخارجية الايطالي ان على الحكومة الجديدة ان تحدد خطة مراقبة تدريجية لاراضيها توكل إلى الشرطة والجيش العراقيين. أننا نفكر في آلية تستبدل فيها قوات التحالف بقوات عربية.. في خطة بديلة تطبق في محافظة تلو الأخرى.

وأوضح فراتيني ان المرحلة الثالثة تتمثل في إعادة الاعمار للبلاد في المجال الاقتصادي والاجتماعي والمؤسساتي وفي هذه المرحلة ستلتزم ايطاليا مجدداً بقوة بدعم المؤسسات والمجتمع المدني والاقتصاد.

وتنشر ايطاليا في العراق حالياً حوالي ثلاثة آلاف عسكري في جنوب البلاد.

ويعتقد فراتيني انه يمكن بحث هذه الأفكار في المؤتمر الدولي حول العراق الذي قد يعقد في القاهرة في النصف الثاني من نوفمبر.

ورجحت صحيفة سامكي شيمبون اليابانية ان ترفع اليابان عدد قواتها في العراق من ٥٩٠ إلى الف جندي لتعزيز أمنها.

وأوضحت الصحيفة ان وزارة الدفاع اليابانية بدأت تدرس هذا الاحتمال بعدما تقرر سحب القوات الهولندية السنة المقبلة في حين كانت هذه القوات مكلفة في مدينة السماوة الجنوبية ضمان أمن القوات اليابانية التي تنحصر مهمتها في إعادة الاعمار فقط.

واضافت الصحيفة ان الوزارة تعتزم ايضاً ارسال مروحيات ناقلة جند وانظمة رادار قادرة على رصد قذائف الهاون.

وقد قررت هولندا سحب قواتها في مارس ٢٠٠٥م من مدينة السماوة جنوب شرق العراق حيث تتمركز القوات اليابانية منذ بداية السنة الجارية.

وتثير نشر القوات اليابانية للمشاركة في مهمة غير قتالية تتمثل في عمليات المساعدة الإنسانية وإعادة الاعمار. معارضة احزاب الوسط واليسار التي تطعن في دستورية هذا التدخل العسكري الأول في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية.

وينص الدستور الياباني الذي اعتمد في ١٩٤٦م تحت الاحتلال الأمريكي على ان تتخلى اليابان عن الحرب واللجوء إلى القوة في حل الخلافات الدولية.

■ رامسفيلد خلال حديثة أمس في قاعدة الاسد الجوية.. رويترز

حدد ٢١ هدفاً لحملته الانتخابية

الرئيس التونسي يعد باجراء انتخابات شفافة ونزيهة

■ ،، تونس/ أ ف ب/..

أعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس في تونس أن الانتخابات الرئاسية والتشريعية المتوقعة في ٢٤ اكتوبر ستجري في شفافية وديمقراطية وذلك خلال تجمع انتخابي سجل انطلاق الحملة الانتخابية.

ويتولى الرئيس المنتهية ولايته السلطة منذ ١٧ سنة وهو مرشح لولاية رابعة مع ثلاثة مرشحين آخرين من المعارضة المعترف بها.

وقال بن علي أمام نحو عشرين الفاً من ناشطي حزبه في قصر المعارض في الكرم قرب تونس أن الانتخابات فرصة للعمل ولمزيد من كسب الانصار في ظل المناخ الديمقراطي التعددي الذي حرصنا على ارسائه وتعزيزه بضمان تعدد الترشحات لرئاسة الجمهورية وترسيخ تعدد الألوان السياسية في مجلس النواب.

وأضاف بن علي مرشح حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي يهيمن على البرلمان بأغلبية ساحقة لقد وفرنا لهذه الانتخابات كافة ضمانات الشفافية والنزاهة.

وأتحنا الامكانية لكل من يرغب في متابعتها من البلدان الشقيقة والصديقة ليواكب مختلف مراحلها.

وأسهب بن علي في شرح منجزاته منذ ١٩٨٧م، وبعد أن أكد أنه حقق اهداف ولايته ١٠٠٪ تعرض إلى مختلف نقاط برنامجه في ٢١ نقطة لتونس الغد وفي مقدمتها توفير مناصب العمل.

وقال: أننا نعتبر التشغيل أولويتنا الدائم لذلك وضعنا في برنامجنا الآليات لدعمه والاجراءات لحفزه وحرصنا على تشجيع المبادرة الفردية والعمل اللامادي وتشخيص المهن المستحدثة والحفاظ على المهارات التقليدية.

■ بن علي عقب اعلانه أمس.. رويترز

وأضاف: واذ تمكنا خلال السنوات الخمس الماضية من تحقيق تقدم ملموس في استيعاب الطلب الاضافي على التشغيل فتم أحداث ٣٥٠ ألف موطن شغل أي بمعدل ٧٠ ألف مواطن جديد كل سنة وتقلصت نسبة البطالة بنقطتين لتبلغ لأول مرة في بلادنا ٩٠,٣ فاننا وضعنا التشغيل مجدداً في صدارة برنامجنا حتى نحقق تفاعلاً أكبر بين تطور هيكلة سوق الشغل وارتفاع نسبة أصحاب الشهائد العليا من ناحية وتطور الاقتصاد الوطني ونسيج قطاعاته المختلفة من ناحية أخرى.

وتابع: وحققنا الهدف الذي رسمناه في برنامجنا المستقبلي سنة ١٩٩٩م مؤكداً أن تركيبة المجتمع التونسي تغيرت فقد نزل معدل النمو السكاني إلى نسبة ١,٨ بعد أن كان أكثر من ضعف ذلك سنة ١٩٨٧م.

ووعد بالمزيد من التسهيلات لحصول خريجي الجامعات وهي فئة معرضة للبطالة على القروض المالية واجراءات تحفيزية على المبادرة الخاصة في إطار الاصلاحات الليبرالية المنتهجة.

وقال: برنامجنا مفاهيمه وعناصره لبنات قوية في بناء مجتمع المعرفة وارساء الاقتصاد الجديد وتحرير المبادرة فيه مساندة أقوى للتشغيل أولويتنا الدائمة ودفع لاحداث المؤسسات واقتحام الأسواق الخارجية.

وأضاف: إنه برنامج يعزز الطبقة الوسطى ومكاسبها ويدعم الفئات ذات الاحتياجات الخصوصية وهو برنامج لأبناء تونس وبناتها بالخارج فيه مكانة فضلى لكل قيمنا السامية، قيم العمل والتضامن والاعتدال والتسامح.

وعلى الصعيد السياسي قال بن علي لقد جعلنا من الاصلاح خياراً ثابتاً منذ فجر التغيير وانطلقنا في ذلك من ايمان راسخ بمبادئ الديمقراطية والتعددية وبالحريات وحقوق الإنسان والتضامن والتسامح والاعتدال والوسطية.

وفي مجال العلاقات الخارجية أكد أنه حرص منذ التغيير على تكريس مبادئ الاحترام المتبادل والتفاهم والاعتدال والتعاون والتضامن في علاقاتنا الخارجية على المستويين الثنائي ومتعدد الاطراف مؤكداً.. على عزمنا راسخ على حشد الجهود لحل أمهات القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشرق الأوسط.

كما وعد بالعمل على مواصلة تعزيز مسار الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لتحقيق النقلة النوعية المشنودة على درب الاندماج في محيطنا الخارجي بما يخدم مصالح تونس ويفتح آفاقاً أوسع أمام أجيالها القادمة.

وشدد على أنه سيواصل الجهود لخدمة السلم والاستقرار في منطقتنا وفي العالم ودعم المساعي الأممية في كل المجالات والاسهام الفاعل في خدمة السلام والتعاون مع مختلف الهيئات والمنظمات الاقتصادية والمالية العالمية، وتعزيز دور المنظمات غير الحكومية في خدمة الإنسانية في مختلف المجالات.

موسى: القوى العظمى شجعت إسرائيل على استمرار العدوان

■ عواصم/وكالات الأنباء:

اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس أن إسرائيل تستمر في عدوانها على الشعب الفلسطيني بسبب التشجيع الذي تحظى به من قبل قوى عظمى.

وقال موسى للصحافيين إن العدوان الإسرائيلي يستمر بسبب علامات التشجيع التي تحصل عليها إسرائيل من بعض القوى العظمى التي تجعل إسرائيل تخرج عن الشرعية الدولية والقانون الدولي.

واضاف أن الضوء الأخضر والحصانة اللذان تتمتع بهما إسرائيل لن يستمرا إلى الأبد وهذه مسألة لن تطول.

يذكر أن ١٠٧ فلسطينيين قتلوا في قطاع غزة منذ بدأ الجيش الإسرائيلي عملية أيام الندم في ٢٨ سبتمبر الماضي.

ودان المرشح الديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية الأمريكية جون كيري قصر النظر في سياسة خصمه الجمهوري جورج بوش في الشرق الأوسط وذلك في حديث نشرته أمس صحيفة نيويورك تايمز.. وقال كيري اعتقد اننا نشن حرباً قصيرة النظر واتهم كيري خصمه بأنه لم يعد يولي اهتماماً بمنطقة الشرق الأوسط.

وقال معلقاً على خطة السلام الدولية لتسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني هل سمعتم شيئاً عن خارطة الطريق بالطبع لا.

ويؤكد كيري أنه كرئيس سيلتقي الرئيس المصري والعاهل الاردني لتغيير الرؤية السلبية السائدة في المنطقة بالنسبة إلى الولايات المتحدة ويشرك المؤسسات الأمريكية في اقتصاد الشرق الأوسط.. وقال لم نقم بأي شيء من هذا القبيل لم نعد نولي أي اهتمام باستثناء الملف العراقي.

لكن المرشح الديمقراطي هاجم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقال أمام تجمع انتخابي يغلب عليه اليهود في ولاية فلوريدا إن عرفات أثبت عجزه وتعهد بعدم تقديم أي تنازلات حيال الدول العربية التي تدعم فصائل المقاومة الفلسطينية وحزب الله اللبناني.

من جهة أخرى قتلت القوات الإسرائيلية في شمال قطاع غزة فلسطينيين اثنين أمس فيما واصلت إسرائيل هجومها واسع النطاق الذي يستهدف منع الفلسطينيين من إطلاق الصواريخ على المستوطنات اليهودية.

وأعلن مسئولون طبيون فلسطينيون أن طائرة اسرائيلية اطلقت صاروخاً على شرق مخيم جباليا للاجئين مما أدى لتدمير منزلين ومقتل شخصين وقالوا أن عشرة آخرين معظمهم أطفال اصيبوا بجراح..وأعلن الجيش الإسرائيلي أن هناك واقعتين قام فيهما الجيش المحتل برصد اثنين من المسلحين الفلسطينيين وفتح النار عليهما ولم يذكر الجيش الاساليب المستخدمة لرصد الفلسطينيين، وفي وقت لاحق من مساء أمس افاد شهود عيان ومصادر طبية فلسطينية أن ثلاثة فلسطينيين اصيبوا بجروح في غارة جوية اسرائيلية جديدة على مخيم جباليا شمال غزة.

قبيل انعقاد الاجتماع الدولي الرابع في اليابان :

حكومة علاوي تطالب الدول المانحة الإيفاء بوعودها تجاه إعادة اعمار العراق

■.. عمان / وكالات الانباء /

طالب وزير التخطيط العراقي مهدي الحافظ الدول المانحة بتفعيل وعودها بإعادة الاعمار في العراق.

وقال أن العراق سيطلب من اجتماع الدول المانحة القادم في طوكيو مشاركته بشكل أكثر فعالية في برامج اعادة الاعمار.

واضاف الحافظ في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الاردني باسم عوض الله قبل توجههما للعاصمة اليابانية ، لابد من التفكير في اساليب جديدة لتنفيذ المشاريع.

وشدد على ضرورة اشراك الجانب العراقي بشكل اكثر فعالية من خلال الوزارات والقطاع الخاص.

وقال الحافظ أن العراق اصبح في وضع جديد ولابد ان ينهض العراقيون معه باعادة بناء بلادهم.

واشار الوزير العراقي إلى أن اجتماعات مدريد للمانحين لم تكن بمستوى الطموح ، حيث لم تنفذ الوعود.

يذكر أن مؤتمر مدريد الذي عقد في اكتوبر ٢٠٠٣م ، تعهد بتقديم ٣٣ مليار دولار لاعادة اعمار العراق.

واشتكى مسؤولون عراقيون في وقت سابق من أن عملية اعادة الاعمار في العراق تراوح مكانها بسبب تباطؤ المانحين وامتناع الشركات التي فازت بعقود عن تنفيذها بسبب تردي الاوضاع الامنية.

واشاروا إلى انه لم يصرف فعليا في العام الاخير سوى مليار دولار من المساعدات للعراق ، وهو ما يعتبره المسؤولون العراقيون مبلغاً ضئيلاً نسبة إلى الحاجات الضخمة لعملية اعادة الاعمار .

يذكر أنه بعد مؤتمر مدريد ، عقد اجتماع في ابوظبي في فبراير الماضي اعلنت خلاله الجهات المانحة أنها ستوفر حوالي مليار دولار لاعادة اعمار العراق خلال ٢٠٠٤م من اصل ٣٣ مليار دولار كان تعهد بها مؤتمر مدريد.

وبعد ذلك عقد اجتماع اخر في الدوحة في شهر مايو الماضي لمتابعة توصيات مؤتمر ابوظبي.

ويعقد الاجتماع الرابع في اليابان يومي ١٣ و ١٤ من اكتوبر الحالي بمشاركة ٥٠ دولة ومؤسسة وصناديق دولية للتنمية .

● ومن جانبه ، اعلن وزير التخطيط الاردني باسم عوض الله ان الاردن سيستضيف الاجتماع الخامس للمانحين في شهر مارس / ٢٠٠٥م.

كما اعلن وزير التخطيط الاردني باسم عوض الله امس ان اللجنة العليا العراقية الاردنية المشتركة ستعقد أول اجتماعاتها في عمان في الثالث من نوفمبر المقبل برئاسة رئيسي وزراء البلدين.

واضاف عوض الله في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي مهدي الحافظ عقب مباحثاتهما في عمان انهما اتفقا على عرض اربعة مشاريع اساسية ذات اولوية على اجتماعات اللجنة المقبلة تبلغ قيمتها حوالي مليار دولار اميركي وذلك كجزء من جهود اعادة الاعمار في العراق.

واوضح عوض الله ان تلك المشاريع تتضمن تأهيل مركز الكرامة الحدودي بين العراق والاردن ، وانشاء منطقة حرة مساحتها عشرة ملايين متر مربع عند الحدود بين البلدين ، وتأهيل خطوط النقل بينهما إلى جانب تأهيل خدمات ميناء العقبة الاردني.

وقال بيان مشترك صدر عقب مباحثات الوزيرين ان الاردن والعراق يناشدان مجتمع المانحين والمساهمة في تمويل هذه المشاريع والتي تبلغ تكلفتها الاجمالية ١٠٧٨ مليون دولار.

وكان وزير المالية الاردني محمد أبو حمور اعلن قبل عدة أسابيع أن اللجنة العليا المشتركة ستبحث جميع الملفات العالقة بين البلدين وخاصة المالية منها.

ومن بينها الديون الاردنية المترتبة على العراق والبالغة ٣,١ مليار دولار.

من جانبه ، قال وزير التخطيط العراقي مهدي الحافظ ان انجازا كبيراً تم في هذا الصدد ، في اشارة للقضايا المالية بين البلدين ، معربا عن اعتقاده بان الملف سيغلق قريباً . لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل .

وكان الاردن قام في اعقاب الحرب على العراق في ٢٠٠٣م لتجميد ارصدة عراقية في المصارف الاردنية تقدر بـ ٥٥٠ مليون دولار . وذلك بهدف الحفاظ على الاموال العراقية من خلال منع التصرف بها من قبل اشخاص غير مخولين والحفاظ على سلامة الجهاز المصرفي الاردني وعلى حقوق المصدرين الاردنيين.

وطبقا لوزير المالية الاردني ، فإن الاردن قام بصرف نحو ٢٨٠ مليون دولار من تلك الارصدة العراقية لنحو ١٥٠٠ مطالبة هي مستحقات تعود لتجار وصناعيين اردنيين صدروا للعراق.

واشار أبو حمور إلى أنه بقي عدد من المطالبات لا تتجاوز قيمتها ٥٠ مليون دولار لم تستكمل الوثائق والاوراق اللازمة.

وكان العراق يعد أكبر شريك تجاري للاردن قبل اندلاع الحرب في مارس ٢٠٠٣م.